(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2025 (حزيران), مجلد 3,عدد 2 ,الصفحات 252-264

اقتحام المعبد الذهبي للسيخ في الهند عام 1984 دراسة في الأسباب والنتائج

م.د. نبراس بلاسم كاظم[1]*

[1]جامعة المستنصرية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، بغداد، العراق

الملخص:

منذ بداية استقلال الهند كان التقسيم حليف لتلك الدولة ، الامر الذي اثار مخاوف بعض الأقليات وطمع البعض الأخر في اتخاذ نفس الخطوة، لاسيما ان الحكومة الهندية لم تحتض تلك الاقليات في اغلب الاحيان ، الامر الذي أدى الى قيام العديد من المحاولات الانفصالية ، بسبب اللغة او الدين او غير ذلك، ابرزها كانت حركة السيخ في البنجاب ، كانت مطالب السيخ في البداية بسيطة الا انها سرعان ما إزدادت وتشعبت، بأمل الحصول على استقلال ذاتي، جاء رد الحكومة الهندية ، قاسياً جداً الى درجة انها لم تحترم الخصوصية الدينية للمعبد ولم تفرق بين مدني ومسلح، وطالت الخسائر المادية والمعنوية والبشرية الطرفين اذ مثلما خسر قادة السيخ ارواحهم ، حصلت رئيسة الوزراء على نفس المصير، فيما بعد، الامر الذي ادى الى حدوث فوضى عارمه في الهند ، لاسيما تجاه السيخ ولم يكن الجهاز الامني بقدر المسؤولية ، ولم يعامل الشعب بمهنية وحيادية بل طغى شعور الهوية الدينية عليه .

الكلمات المفتاحية: السيخ، الهند، المعبد الذهبي.

The storming of the Sikh Golden Temple in India in 1984: A study of causes and consequences

Lecturer Dr. Nibras Blasim Kazim[1*]

[1] University of Al-Mustansiriya, College of Education for Humanities, Baghdad, Iraq

Abstract:

Since the beginning of India's independence, the partition was an ally of that newborn state, which raised the fears of some minorities and the desire of others to take the same step, especially since the Indian government did not embrace those minorities in most cases, which led to many attempts at secession, due to language, religion or other, the most prominent of which was the Sikh movement in Punjab. The demands of the Sikhs were simple at first, but they quickly increased and branched out, with the hope of obtaining self-rule. The response of the Indian government was very harsh to the point that it did not respect the religious privacy of the temple and did not differentiate between civilians and militants. The material, moral and human losses affected both parties, as the Sikh leaders lost their lives, and the Prime Minister later suffered the same fate, which led to massive chaos in India, especially towards the Sikhs. The security apparatus was not up to the responsibility, and did not treat the people professionally and neutrally, but rather the feeling of religious identity overwhelmed them .

Keywords: Sikhism, India, Golden Temple.

المقدمة:

في الحقيقة لم تواجه الهند خلال الاعوام التي اعقبت الاستقلال عام 1947 ، والتي تخللتها صدمة تقسيم الهند الى دولتين، أوقاتاً أكثر صعوبة مما واجهته في ثمانينيات القرن العشرين، الذي زادت فيه حركات التمرد والمطالبة بالانفصال

* **Email address: nibras.b.k@uomustansiriyah.edu.iq**

والاستقلال من جهة، ومحاولة الحكومة الاطاحة ببعض الحكومات المحلية في سيكيم وجامو وكشمير وغيرها من جهة اخرى. الا ان الحدث الابرز كان عام 1984 في البنجاب اذ يعتبر ذلك التاريخ نقطة تحول مهمة في تاريخ الهند، اذ دخل الجيش الهندي الى المعبد الذهبي للسيخ، مما أدى فيما بعد الى اغتيال انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند على يد حراسها من السيخ، وبالتالي حدوث اعمال شغب بين السيخ والهندوس. في الوقت الذي كانت الهند تستعد للانتخابات البرلمانية آنذاك، انقلبت حسابات الساسة والمحللين على حد سواء، بسبب اغتيال انديرا غاندي، اذ ادى اغتيالها الى فوز ابنها راجيف غاندي بمنصب رئاسة الوزراء في الهند.

تكون البحث من محاور متعددة تكلم في البداية عن اوضاع الهند قبيل اقتحام المعبد الذهبي، ومن ثم وضح اسباب اقتحام المعبد الذهبي، وكيف تم الهجوم من قبل الحكومة الهندية على معبد السيخ، وأخيرا تطرق الى نتائج عملية بلو ستار " النجم الازرق ".

اولاً / اوضاع الهند قبيل اقتحام المعبد الذهبي :

حدثت في الهند خلال ثمانينات القرن العشرين ، العديد من الحركات التي حاولت الانفصال او الحصول على بعض المكاسب منها ، ما كان على أسس عرقيه مثل الحركة القبلية التي حدثت في ولاية جهار خان والتي عدت من الحركات العنيفة ، اذ كان سكان تلك المنطقة يعيشون حياة بدائية خالية من أي مقوم لمقومات الحياة العصرية التي كانت متوفرة انذاك أذ افتقرت المنطقة للمدارس وكذلك المستشفيات ولا توجد طرق معبده او كهرباء ، مما ادى الى ان يثور شباب تلك المنطقة بقيادة شاب أسمه ثيبوسورين وحشد المظاهرات الا ان الحكومة قابلت ذلك في ايلول 1980 بأطلاق النار عليهم وقتل خمسة عشر شخصاً[1].

في الوقت نفسه كانت الحكومة تواجه تمرد قبائل ناجا ، القبيلة التي كان احد زعمائها على صله وثيقة بالصين ، وقد بقي اربع سنوات في مقاطعة يونان الصينية وتدرب على يد جيش التحرير الشعبي ، كما تركت الثورة الثقافية الصينية أثراً عميقاً في نفسه . وقد اسس مويفا وايساك سو " مجلس ناجا لاند الاشتراكي الوطني " بالرغم من أن المعونات الصينية قد انقطعت عنه ، الامر الذي ادى الى لجوئه الى المتمردين في شمال شرق الهند وكذلك بورما ، وكانت فلسفته تقول بأنه لا تستطيع قبائل ناجا الحصول على الاستقلال الا اذا ما تفككت الهند . وكذلك نجده وثق صلاته بالانفصاليين في كشمير وبعض المتطرفين السيخ ، الامر الذي أثار مخاوف الحكومة وقامت بنشر قواتها في المنطقة ، وفي 19 شباط 1982 قام المتمردين بنصب كمين لقوة عسكرية مارة وقتلوا عدداً من افرادها مما ادى بالحكومة ان ترد وبقوة صارمة [2] .

في الوقت ذاته ، حدثت حركة تطالب بالحكم الذاتي في ولاية أسام ، التي تعد اكثر خطورة مما سبقها ، لاسيما ان سكان الولاية كانوا من اجناس مختلفة، بالإضافة الى موقع الولاية الذي كان مجاوراً للبنغال ، وبنغلادش ، وبوتان . كان السكان منقسمين في تحدث اللغة ، بالرغم من ان اللغة الاسامية تعد لغة الولاية ، بينما نجد ان اللغة البنغالية كانت منتشرة اوسع فيها وهناك تاريخ طويل في العداء بين متحدثي اللغة ، الا ان السيطرة على الوظائف وغيرها كانت للبنغاليين ، الذين مارسوا نفوذاً وسلطة كبيره على السكان المحليين الاساميين وصل بهم الحال يعاملون السكان الاصليين باستعلاء، الامر الذي أثار الساميون وبدأوا يرفضون ذلك الوضع ، وكان قائد ذلك الامر اتحاد طلاب عموم اسام ، معلنين اسبابهم بأن ثقافة السكان الاصليين في اسام في طريقها الى الاندثار ، وكذلك الديموغرافيا والاهم هو الاقتصاد ، لاسيما ان اسام كانت تملك مزارع شاي كبيرة وايضاً تملك حقول نفط عالية الانتاج ، الا ان من يدير ذلك الامور واغلب من يعمل فيها

ليس من سكان اسام الاصليين . فأخذوا يطالبون بتوفير فرص للعمل وادارة موارد الولاية لكنه سرعان ما تطورت المطالب الى ان وصلت الى اعمال شغب، فقد اقتلعوا السكك الحديدية وتم ايقاف تصدير الخشب والجوت، وايقاف تصدير النفط ، صاحبها مشاعر عداء لغير الساميين من البنغال والمسلمين وغيرهم اذ تم حرق منازل البنغاليين ، مما ادى بالحكومة الهندية ان تستعين بالجيش[3].

تزامن مع كل ما ذكر من تلك الحركات ، التي تعد من الحركات الاخطر ، لكن المطالبة بالحكم الذاتي للسيخ في البنجاب ، قلنا انها الاخطر لان للبنجاب اهمية بالنسبة للحكومة الهندية، لمجاورتها لباكستان الدولة التي كانت الهند معها بحروب مستمرة ، أضف الى ذلك ان اغلبية السكان في البنجاب بعد تقسيم الهند عام 1947 هم من السيخ ، وكذلك العنصر الأخطر كان حاضرا وهو الـدين [4] .

ثانياً / اسباب اقتحام المعبد الذهبي للسيخ :

قبل تقسيم الهند عام 1947 لم يكن السيخ[5] . أغلبية في أي منطقة من مناطق ولاية البنجاب ، باستثناء ولاية لود يانا حيث كان يشكل السيخ فيها 41,6% من السكان ،وكانت المقاطعات في البنجاب غالبيتها من الهندوس أو المسلمين اعتماداً على موقعها في المقاطعة . اما بعد تقسيم البنجاب بين الهند وباكستان التي كانت حديثة النشأة ، هاجر أغلبية السيخ الى جانب الهندوس من المنطقة الباكستانية الى ولايات البنجاب في الهند والتي تضمنت هاريانا، وهيماشال برادش ، بذلك ارتفع عدد السكان السيخ في تلك المناطق بشكل كبير ، بالرغم من كل ذلك ظلوا يعتبرون اقلية في منطقة البنجاب الهندية وظلت المقاطعة تعتبر ذات اغلبية هندوسية [6] . مع كل ذلك ومنذ بداية الاستقلال عمل السيخ على الحصول بالاعتراف الرسمي بالسيخ كمجتمع منفصل . لذلك اخذ الحزب السيخي اكالي دال [7] يطالب بدولة يعيش فيها غالبية تتحدث فيها اللغة البنجابية [8] .

كان مطلب حزب اكالي دال ، بعد استقلال الهند عام 1947 ، ايجاد دولة ذات سيادة تعرف " خالستان " أو على الأقل الحصول على حكم ذاتي داخل الهند [9]، رفضت الحكومة الهندية ذلك المطلب في البداية ، خاصة أنها شعرت بالقلق من انشاء دولة ذات اغلبية سيخية، مما يعني مرة أخرى انشاء دولة قائمة على أسس دينية ، مع ذلك في 7 ايلول 1966 قبلت حكومة الاتحاد برئاسة انديرا غاندي[10] ، على طلب مقدم لها لأعاده تنظيم البنجاب وتم تنفيذه في تشرين الثاني1966 وبناءاً عليه تم تقسيم البنجاب الى ولاية البنجاب وهاريانا مع بعض المناطق الى هيماشال براديش ، واصبحت شانديغار منطقة اتحاد تدار مركزياً [11] . وبذلك نجد الاضطرابات في البنجاب نجمت عن اسباب مباشرة وغير مباشرة اذ كانت النخبة السيخية لاسيما المثقفه منها ، تأمل بأعاده الولاية السيخية التي كان المهراجا نجسيت سينغ قد حكمها في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، في الوقت نفسه كان البعض الاخر من السيخ يمتعض مما تعرضت له طائفتهم من مأسي وخسائر ، وقد استغرق امر تشكيل ولاية ذات اغلبية سيخية في الهند عشرين عاماً من الكفاح المستمر .

في الحقيقة انه بعد ان تشكلت البنجاب الجديدة عام 1966 لم يستطع الحزب السياسي السيخي من السيطرة التامة على الولاية ، الامر الذي ولد حقد كبير بين السيخ ومن ثم اضطر بالحزب الى ان يشكل ائتلافات مع احزاب هندوسية اخرى مثل حزب جانا سانج[12] . على أثر ذلك استطاع حزب اكالي دال ان يصل للسلطة في ولاية البنجاب في اذار1967 ، ومن ثم حصل على مقاعد اكثر مما سبق في مجلس البنجاب عام 1969 في الوقت نفسه اخذت الأصوات تعلوا داخل الهند وخارجها لإنشاء خلستان ، فقد قام جاجيت شوهان[13] يدعوا السيخ في كل مكان في الهند الى التوحد من اجل الحصول على دولة مستقلة، ولم تكن دعوته داخلية فقط، بل تعداها الى خارج الهند اذ سافر الى المملكة المتحدة ومن

ثم باكستان عام 1971 التي تم تسليمة فيها بعض اثار السيخ من قبل يحيى خان [14] . ومن هنا بدأت فكرة دولة خالستان المستقلة وذات السيادة في الانتشار بين السيخ في اميركا الشمالية وأوربا [15] .

خسرَ حزب اكالي دال في انتخابات البنجاب عام 1972 ، أدت تلك الخسارة الى تشكيل لجنة من السيخ البارزين ، كلفت بمهمة اعادة رسم اهداف وغايات السيخ كان نتيجة عملها هو وثيقة " انا ندبور صاحب عام 1973 " ، اصبحت المرجع والاساس لمطالب السيخ التي كانوا يرفعونها في تحركاتهم لاحقاً [16] . وتضمنت كلا من القضايا الدينية والسياسية حيث طالبت بالاعتراف بالسيخية كدين منفصل عن الهندوسية ، فضلاً عن نقل شانديغار وبعض المناطق الاخرى ادارياً الى البنجاب . كما طالبت بنقل السلطة بشكل جذري من الحكومة المركزية الى حكومات الولايات[17]. لذلك بقيت الوثيقة حبراً على ورق حتى تم نسيانها ، الى ان قام جارنايل سينغ بيندراينول [18] . احيائها من جديد وطالب بتنفيذها ، وقد انضم له العديد من السيخ الذين وجدوها انها تمثل حلاً حقيقياً لـمطالـب السـيخ[19].

لم يكن عام 1973 الوقت المناسب ليتقدم السيخ بتلك المطالب لاسيما ان رئيسة الوزراء انديرا غاندي كانت منتصرة في حربها الاخيرة وحكومتها اقوى من اي وقت سابق وزادت سلطتها فيما بعد بالخصوص عندما اعلنت حالة الطوارئ في الهند التي سجن الالاف من اعضاء حزب اكالي دال اثنائها [20] . اعلنت رئيسة وزراء الهند عام 1975 حالة الطوارئ في البلاد ، الامر الذي رفضه السيخ ، ولم يقتصر الامر على ذلك بل تعدوه الى الوقوف بجانب حزب جانتا المعارض لانديرا غاندي . كما زادت مطالب السيخ فيما بعد فخرجوا بمظاهرات عام 1981 مطالبين بمنع تجارة التبغ في البنجاب ، قابلتها مظاهرات من قبل الهندوس بمنع بيع اللحوم والمشروبات الكحولية في البنجاب ، مما ادى بحكومة الهند بأعتقال زعيمهم بيدرانيول في 21 سبتمبر 1981 الذي قال بأن السيخ " عبيد في دولة الهند المستقلة " يعانون من الاضطهاد على يد الهندوس وطلب من السيخ ان يطهروا انفسهم بالعودة الى عقيدتهم الصحيحة ، كما كان يتحدث بأحتقار عن الهندوسي الذي يعتبره فاسد واهن ، ومع ذلك استهزأ اكثر من ذلك بالسيخ العصريين ونكرانهم لعقائدهم الاصلية ، الا انه سرعان ما تم الافراج عنه في 15 تشرين الاول 1981[21].

اخذ بيندرانيول بعد خروجه من السجن بألقاء الخطب في تجمعات مختلفة للسيخ في الهند ، مؤكداً على ان الهند باعتبارها دولة هندوسية يحكمها البراهمة ، ذاكراً عدة امثلة بالأسماء والتواريخ ، المعاملة غير عادلة للسيخ ، في الوقت ذاته اخذ يحث السيخ على عدم القيام بأعمال عنف ، الا ان ذلك لا يعني السماح للعنف ضدهم المرور بدون رادع او عقاب . ورغماً عن ان بيندرانيول ، بقي يؤكد بأن الدين هو شاغله الوحيد ، مع ذلك اخذ يبين حقيقة ايمانه بأن مناهضة التهديدات الخارجية والداخلية للسيخية لابد منها ، وكذلك اخذ يؤكد ويؤيد حركة خالستان بالمقابل نظرت الحكومة الهندية الى حركة خالستان ، على انها حركة انفصاليه متشددة هدفها اقامة دولة مستقلة للسيخ بدعم خارجي [22] .

تعرض كبرياء السيخ الى ضربه جديدة عام 1980 ، عندما اقيل حزب اكالي دال من الحكومة وكانت مقاعد السلطة من نصيب حزب المؤتمر من البنجاب . مما ادى بإجتماع عدد من الطلاب السيخ في المعبد الذهبي ، مؤكدين على اعلان جمهورية السيخ " خالستان " مع كل ذلك لم تهتم حكومة الهند بالامر ، بل كان تركيزها على حزب اكالي دال الذي اخذ رئيسة جانبا من المعبد الذهبي ، دعوا الى النزول بمظاهرات مطالبه بأمور عديدة . وكذلك بيندرانيول الذي اخذ الجانب الاخر من المعبد محاطاً بمجموعة مسلحة ، الذين قالت الحكومة عنهم بأنهم قتله غير مأجورين خاصه بعد الحصول العديد من الاغتيالات التي اتهـــموا فيها [23] .

مع كل ذلك ، جرت مفاوضات بين حزب اكالي دال وبين انديرا غاندي ، وعندما رفضت الحكومة مطالبهم ، اخذ الاكاليين بتهديدها بمونديال 1982 للألعاب الاسيوية الذي كان سيقام في الهند آنذاك ، مما اجبر انديرا غاندي التي كانت حريصة على صورتها خارج الهند ، بأجراء مفاوضات جديدة الا ان تلك المحادثات لم تأتِ بجديد ، ومنعاً لأي اضطراب منعت الحكومة الهندية السيخ من الوصول الى دلهي ، ووصل الامر الى انه تم ايقاف وتفتيش قائد القوات الجوية المارشال ارجون سينغ ووزير الخارجية سوران سينغ رغماً عن انهم شخصيات معروفة [24] . من الطبيعي ان يشعر السيخ بالاهانه ، وانهم مواطنون من الدرجة الثانية في الهند مع كل ذلك مر المونديال بسلام لكن السيخ لم ينسوا تلك الاهانة ، وعادت المفاوضات بدون اي نتيجة تذكر ، مما ادى ان يقدم على اثرها نواب اكالي استقالتهم من هيئاتهم التشريعية [25] .

في تلك المدة ، اتسمت العلاقة بين الهندوس والسيخ بالعداء ، لذلك ازدادت حوادث العنف ، اذ وقع بين 14 اب 1982 – 3 حزيران 1984 اكثر من 1200 حادث عنف ادت الى مقتل 410 شخص وأصابه 118 . كان الحدث الأبرز فيهم قد وقع في 25 نيسان 1983 عندما قتل افتار سينغ اتوال نائب المفتش العام في شرطة البنجاب على مدرجات المعبد الذهبي اثناء خروجه من اداء الصلاة . والملفت للنظر ان جثته بقيت في مكان الحادث ساعتين ، لا يجرأ احد التقرب منها بما فيهم ضباط الشرطة . جاء الرد على ذلك في تشرين الاول 1983 بمقتل سته من ركاب حافلة هندوس في البنجاب ، مما جعل الهندوس في هاريانا بقتل ثمانية اشخاص من السيخ واشعال النار ببعض المدن السيخية ، بذلك حصل توتر طائفي بين الهندوس والســـــيخ [26] .

كان رد الحكومة الهندية على تلك الأحداث ، بأن هناك مجموعة سيخية مسلحة تقوم بالقتل وتحتمي بالمعبد ، وان الحكومة لا تستطيع دخول المعبد احتراماً لمشاعر السيخ . على اثر ذلك طالب البرلمان الهندي ، باتخاذ اجراءات صارمة ضد المتطرفين السيخ . كما طالبوا باعتقال بيندراينول الامر الذي رفضه كبار السيخ واعتبروه تدنيس للمقدسات في الوقت نفسه جرت مفاوضات بين الحكومة وكبار السيخ الا انها فشلت ، لتستمر تدهور حالة القانون والنظام في البنجاب حاولت انديرا غاندي اقناع الاكاليين بمساعدتها ومساندتها في القبض على بيندرانيول بشكل سلمي ، الا ان المحاولات كانت غير مجدية من جانبه صرح بيندراينول " ان السيخ لا يمكنهم العيش في الهند ولا مع الهند " [27] .

كل ما ذكر سابقاً كانت اسباب داخلية ، بالوقت نفسة لم يكن السبب الخارجي بعيداً اذ لا بأس ان نشير الى وكالة المخابرات السوفيتية ، التي اعلنت عن وثيقة عرف فيما بعد انها غير حقيقية ، ادعت انها احتوت على تفاصيل الاسلحة والأموال التي قدمتها المخابرات الباكستانية لمقاتلي السيخ ضد الحكومة الهندية ، لأنشاء دولة مستقلة ، ففي تشرين الثاني 1982 وافق يوري اندرو بوف (Yuri Andrew Bove) [28] ، الأمين العام للحزب الشيوعي وزعيم الاتحاد السوفيتي على اقتراح بتلفيق وثيقة تعود الى المخابرات الباكستانية ، تفصل فيها خطط المخابرات الباكستانية لأثارة الاضطرابات الدينية في البنجاب والترويج لأنشاء دولة مستقلة للسيخ [29] . اخذت انديرا غاندي تلك المعلومات على محمل الجد وامرت بنقل القوات المسلحة الى البنجاب ، كما اظهرت الوثائق البريطانية التي تم نشرها مؤخراً ، طلب انديرا غاندي المشورة في شباط 1984 من الحكومة البريطانية ، لبدء عملية عسكرية في البنجاب ، مما يؤكد على ان انديرا كانت تعد العدة لهذه العملية وليس الأمر بصدفة[30].

ثالثاً/ هجوم الحكومة الهندية على معبد السيخ :

تفاقم الصراع في البنجاب الى حد كبير، اذ زادت الهجمات على المدنيين من الهندوس في 30 نيسان 1984 ، حيث تم قتل ضابط شرطة كبير من السيخ وكان من العناصر المميزة ، في الوقت ذاته قام رجال بيندرانيول بتحصين المعبد الذهبي

تحت اشراف شوبيغ سينبح، لواء سابق في الجيش الهندي ومن ابطال حرب 1971 ، من الواضح انهم كانوا يتوقعون هجوماً من جانب القوات الحكومية ، لذلك اعدوا الدفاعات عل أمل ان يتمكنوا من الصمود فترة كافية ، وخزنوا غذاء يكفي المدافعين لمدة شهر متأملين ان يأتوا بعد ذلك السيخ من جميع المدن والقرى الاخرى لمناصرة المعبد . أخذ جانب الحكومة ايضاً الاستعداد ففي 31 ايار استدعي اللواء برار ميروت أر إس الذي كان مسؤلاً عن فرقة مشاة ، وتم تعينه لقيادة عملية تخليص المعبد من الارهاب والمسلحين [31] .

تحدثت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي لوسائل الاعلام في بداية تموز1984 عن الوضع القلق في البنجاب ، وحملت قادة اكالي مسؤولية فشل المحادثات الطويلة بينها وبين الحكومة . قامت الحكومة بعد ذلك الاعلان ، بتوجيه الجيش الهندي الى البنجاب ، لإيقاف العنف الطائفي ، قام الجيش بفرض حظر التجوال لمدة ست وثلاثين ساعة في جميع انحاء البنجاب ، وتم حظر نشر او نقل المشاهد التي من الممكن ان تثير المشاكل الطائفية من قبل الصحافة ووسائل الاعلام [32] .

في الحقيقة كل هذه التحضيرات ، كانت تمهيداً لبدء عملية عسكرية عرفت " النجم الأزرق " وهو الاسم الرمزي لعمل عسكري هندي تم تنفيذه بين 1-10حزيران 1984 من اجل القبض على الزعيم السيخي جارنايل سينغ بيندرانويل وإتباعه المتواجدين داخل معبدهم هارما ندير صاحب " المعبد الذهبي " في أمر تيسار بالبنجاب[33].

اطلقت قوات الهندية في 1 حزيران1984 النار على مبان مختلفة بحجة تواجد مسلحين فيها ، واستمر اطلاق النار سبع ساعات متواصلة ، كانت نتيجتها تضرر الضريح الرئيسي لمعبد هارما ندير صاحب ، وحياة ثمانية حجاج بينهم امرأة وطفل داخل المعبد واصابة خمسة وعشرون اخرين بجروح . تضاربت الاراء بين الحكومة والسيخ فأكدت الحكومة عبر وسائل الاعلام ، بأنه هناك مسلحين سيخ داخل المعبد ، يقومون بأطلاق النار، قابله انضباط شديد ، وعدم اطلاق النار من قبل القوات الامنية الهندية . اما رد السيخ كان على لسان ديفيندر سيتنغ دوجال (Defender Sitting Dogal) مسؤول المكتبة المركزية داخل المعبد الذهبي الذي كان شاهد عيان لعملية النجم الأزرق ، فقد أكد على ان المسلحين السيخ داخل المعبد الذهبي ، تلقوا تعليمات بعدم اطلاق النار ، الا في حال دخول القوات الأمنية الهندية للمعبد ، كما قال دوجال " عندما سمعت بنشرة الأخبار ان هناك أطلاق نار غير مبرر عن داخل المعبد ، لكن قوات الأمن الهندية اظهرت انضباطاً شديداً ولم تطلق رصاصة واحدة ، فوجئت بهذه الكذبة العارية عن الصحة "[34].

عندها قام الجيش في 2 حزيران بأغلاق حدود الهند من جانب كشمير الى جانجانا جار ، راجستان ، ومن ثم نشر ما لا يقل سبع فرق من القوات الأمنية في قرى البنجاب بذلك تمت السيطرة على مدينة امر تيسار ، بالرغم من ان الجيش الهندي كان قد غلق مخارج امرتيسار ، بقيت مداخلها مفتوحة ، وسمح للحجاج السيخ بالدخول الى المعبد الذهبي واستبدلت الشرطة المركزية القريبة من المعبد بالجيش ، الذي بدورة رفض السماح لأي زائر ان يغادر المعبد ، وقام بإرسال شاب برتبة ضابط ، يتظاهر بأنه حاج سيخي ليستكشف المعبد ، ويعرف الاستعدادات الدفاعية للسيخ ، ليتم وضع الخطط العسكرية على ضوء تلك المعلومات وفي الوقت ذاته قامت الحكومة بمنع وسائل الاعلام بالتكلم حول الأوضاع في البنجاب [35] .

وعلقت خدمات السكك الحديدية والطرق البرية والجوية في البنجاب ، وكذلك تم قطع الماء والكهرباء عن السكان . في صباح 3 حزيران تم تخفيف حظر التجوال ، اذ سمح للحجاج السيخ بالدخول للمعبد الذهبي ، للاحتفال بيوم استشهاد معلم السيخ الخامس ارجان الذي استشهد في أوائل القرن السابع عشر ، الا انه تم استئناف فرض التجوال في تلك الليلة وقام

الجيش بأغلاق المداخل والمخارج المؤدية للمعبد الذهبي ، مما يعني ان الجيش حاصر المعبد الذهبي بقيادة الجنرال كولدين سينغ برار(Golden Singh Brar) [36].

بعد ان اعلن الجيش حظر التجوال في العاشرة مساءاً في يوم 3 حزيران ، اجبر بذلك زوار المعبد من البقاء داخله رغماً من ان الزوار الذين وصلوا للمعبد قبل ايام من ذلك لم يكونوا على علم به ، اذ سمح لالاف الزائرين السيخ ومئات من اعضاء حزب أكالي بالدخول للمعبد بدون اي منع او تحذير . الامر الذي اكده السيخ فيما بعد ، عندما قالت الحكومة الهندية انه في 4 و 5حزيران 1984 تم الاعلان عبر مكبرات الصوت تطلب من الزائرين داخل المعبد بمغادرته ، في الحقيقة، اكد صحة كلام السيخ فيما بعد، القاضي الذي تولى القضية عام 2017 في مقاطعة امر تيسار واصدر حكماً على عدم وجود دليل يبين ان الجيش الهندي قدم تحذيرات للزائرين يأمرهم بمغادرة المعبد قبل بدء الهجوم وبدء العملية العسكرية[37].

بدأ الجيش بالقصف المدفعي ، تسانده مروحيات الجيش ، واستمر اطلاق النار لساعات وتوقف بعدها لفترة ، ارسل فيها وفداً للتفاوض مع بيندراينويل بتسليم نفسه لكنه رفض، مما أدى الى ان يهاجم بعدها الجيش في الساعة الرابعة من صباح 5 حزيران. وفي مساء تلك الليلة قرر الجنرالات ان يشنوا هجوم من ثلاث جهات الا ان هذه المحاولة تبعتها محاولات فشلت جميعها من دخول المعبد ، وطلب الجيش امدادات لذلك . ولم يستطيع الجيش من دخول المعبد الا في 7 حزيران ، وجدوا فيها جثة بيندراينويل وبعض قادة السيخ داخل المعبد وسيطر الجيش فعلياً على مبنى المعبد الذهبي ، مع ذلك استمر القتال خارج المعبد الى ما بين8-10 حزيران الذي انتهى فيه القتال بالكامل بعد ان كان هناك عدد من المسلحين السيخ يقاومون الجيش[38].

رابعاً / نتائج عملية بلو ستار " النجم الازرق " (Blue Star) :

سيطر الجيش على المعبد الذهبي ، بعد اشتباكات عنيفة أودت بحياة الكثير من الحجاج السيخ الابرياء ، من بينهم نساء واطفال ، بسبب اطلاق النار الكثيف والمستمر . في حين اختلفت الاراء حول اعداد الضحايا ، اذ بينت بعض المصادر ان عدد الضحايا كان خمسة الاف مدني وسبعمائه عسكري [39] ، وقد وقعوا اثناء العملية . فيما بينت مصادر اخرى ان عدد الضحايا المدنيين في المعبد الذهبي والاماكن الدينية الاخرى كان 120 جريح و 554 قتيل . وفي صدد أخر قدرت الحكومة أعداد القتلى بأربعة ضباط و79 جندي و492 مسلح سيخي [40] ، بينما اشارت مصادر ان اعداد القتلى كانت اكثر من ذلك حيث قدرت 500 جندي وضابط ، و3 ألاف من السيخ سواء من المسلحين او من زوار المعبد . وهناك من قال ان خسائر الجانب العسكري بلغت 379 قتيل وجريح[41].

اما بالنسبة للخسائر المادية ، فقد اسقطت القذائف المدفعية صرح عقل تخت " مقر السلطة الزمنية للسيخ " التي وجد فيها جثة زعيمهم الديني بيندراينويل . كذلك قامت قوات الجيش الهندي بأحراق مكتبة السيخ في المعبد الذهبي . ادت تلك الاعمال الى هروب السيخ الذين يعملون في الجيش الهندي من افواجهم في مختلف مناطق الهند ، وحاول العديد من هؤلاء الجنود السيخ التوجه نحو امريتسار للدفاع عن مكان عقيدتهم ، الا ان السلطات قتلت العشرات منهم واعتقال ومحاكمة العدد الاكثر منهم ، بذلك اعطت تصرفات الحكومة المركزية هذه ، مصداقية للأعتقاد السائد بين السيخ ، بأن عملية النجمة الزرقاء كانت محاولة متعمدة لأذلال السيخ[42].

من الطبيعي ان يؤدي فعل الجيش ذلك ، الى ايجاد فجوه واسعة بين الهندوس الذين رحبوا بما فعل ، والسيخ الذين ادانوه . كما سادت موجة غضب عارمة بين السيخ ، وليس ذلك فحسب بل تأثرت الاقليات الأخرى بما جرى للسيخ خوفاً من الحكومة ان يكونوا الاهداف التالية خاصة انه بعد الهجوم على المعبد الذهبي وتحديداً بين حزيران – وايلول 1984

وقامت الحكومة لمنع حدوث احتجاجات او اعمال شغب في مختلف انحاء الهند بعملية تطهير في المناطق الريفية للقبض على الفارين ومن خلال تلك العملية تم تفتيش قرى بأكملها للقبض على المسلحين ، وادى ذلك الأمر الى عزل السيخ ، فضلاً عن قيام الحكومة بأعتقال القادة الكبار في اكالي ، كما فرضت حظر على اتحاد الطلاب السيخ في عموم الهند[43].

قام الجيش بتمشيط الريف الهندي ، واعتقال الالاف من السيخ وخاصة الشباب منهم ، واستجوابهم ، وتعرض العديد لهم للتعذيب والقتل . بالتالي ادت تلك المضايقات التي تعرض لها الشباب السيخ والخوف من القتل الى الاختباء بملاجئ تحت الارض ، في حين اعداد كبيرة منهم عبروا الحدود الى باكستان . وبذلك عملت الحكومة على ايجاد المزيد من الاعداء المسلحين بدلاً من احتوائهم . وفي جانب اخر ، اكتسب القادة السيخ الذين قتلوا في عملية النجم الأزرق تعاطف كبير من الجماهير السيخية ، وحماية المعبد الذهبي من اعتداء الجيش الهندي . كما تخلت شخصيات سيخية بارزه ، كرد فعل مباشر على العمل المسلح ، التي قامت به الحكومة ، مثل حوسوانت سينغ عالم السيخ الشهير ، وغيره من العلماء السيخ عن الجوائز التقديرية التي منحتها لها الحكومة الهندية سابقاً ، كما استقال البرلمانيون السيخ من البرلمان الهندي [44].

في أعقاب عملية النجم الازرق حذرت الاجهزة الاستخباراتية رئيسة الوزراء من احتمال تعرضها لمحاولة اغتيال ونصحوها بتغير حراسها من السيخ الا انها رفضت وردت عليهم قائله " السنا علمانيين " ، وحدث ما كان متوقعاً من الأجهزة الاستخباراتية حيث تم اغتيال رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي في 31 تشرين الاول 1984 على يد أثنين من حراسها الشخصيين المقربين (ساتوانت سينغ ، وبينت سينغ) ، وقد كان مقتلها رد فعل طبيعي ، لأنتقام السيخ الغاضبين فيها[45] ، لكن تلك العملية لم تكن بصالح السيخ ، اذ بعد اغتيال انديرا غاندي ، حدثت اعمال شغب مناهضة للسيخ في اجزاء مختلفة من البلاد ، قام بها السكان الهندوس بقيادة بعض قادة حزب المؤتمر الوطني الهندي[46] . اذ تم استهداف السيخ واعدائهم وحرق احيائهم ، وكانت دلهي الاكثر المدن تأثراً ، اصبح السيخ فيها هدفاً يتعامل معهم بوحشية وعنف على اثر ذلك ، قُتل ثلاثون ضابطاً سيخي وهم يرتدون الزي العسكري في دلهي وحدها ، كما تم حرق ونهب ممتلكات السيخ التي تبلغ قيمتها 300 كرور روبية ، ومن ثم امسى اكثر من خمسين الف سيخي الى لاجئين [47] .

وكان من الملفت للنظر ، ان الشرطة وأجهزة الدولة الاخرى الهندية ، وقفوا كمتفرجين صامتين ، بل قال لبعض انهم متواطئون وشركاء بأعمال العنف التي حدثت ضد السيخ[48] . وبذلك ساعدت تصرفات الحكومة في تفاقم الشعور بالاغتراب من قبل السيخ ، لاسيما وان رد المسؤولين كان فيه انحياز واضح ، نجده عندما قال راجيف غاندي Rajiv (Gandhi) [49]في خطابه في تشرين الاول 1984 " انه عندما تسقط شجرة بنيان كبيرة ، تهتز الارض " [50].

من الطبيعي ان يستغل حزب المؤتمر الهندي ، اغتيال انديرا غاندي في حملته الانتخابية ساعياً الى تحويل الاصوات المناهضة للسيخ الى اصوات لصالحة في انتخابات لوك سابها التي اجراءها في ديسمبر 1984 ، وكان احد الموضوعات الرئيسة للحملة هو التهديد الذي يشكله السيخ على الوحدة الهندية . على اثر ذلك تمكن راجيف غاندي (Rajiv Gandhi) من الفوز ب 401 مقعد من اصل 508 وبعد اكبر عدد على الاطلاق يحصل عليه حزب المؤتمر منذ الاستقلال . وبذلك شعر السيخ ان مجتمع الاغلبية قد اصدر حكمه لدعم الابادة الجماعية الوحشية ضد السيخ الابرياء [51] .

بالرغم من كل ذلك حاول راجيف غاندي بصفته رئيس وزراء الهند الجديد أدارة ذلك الصراع بحكمة ، وتدارك الامور ، فأعطى الاولوية القصوى لتسوية مشكلة البنجاب لاسيما بعد اصدار الحزب السيخي اكالي دال أنذاراً نهائياً للحكومة للبدء بتحقيق قضائي في المذابح التي حصلت ضد السيخ بعد مقتل انديرا غاندي والافراج عن قادتهم .

اعلنت الحكومة بعد ذلك استعدادها لأجراء تحقيق قضائي في عمليات القتل التي حدثت في دلهي وبالفعل تم تعيين احد قضاة المحكمة العليا لرئاسة التحقيق ، كما تم رفع الحظر المفروض على اتحاد الطلبة السيخ ، ووافقت ايضاً على مراجعة قضايا المحتجزين السيخ ، تم بعدها الافراج عن بعض القادة السيخ . ليس هذا فحسب ، بل وكجزء من تلك السياسة تم تعيين ارجون سينغ احدى الشخصيات السيخية حاكماً للبنجاب ، ومستشاراً راجين غاندي بشؤون البنجاب ، وخففت الرقابة على الصحافة السيخية ، وسحب سيطرة الجيش على بعض المناطق ، وتم اطلاق سراح الشباب الابرياء المحتجزين [52] .

في عام 1985 جرى اتفاق بين راجيف غاندي وقادة السيخ ، نص من بين ما نص على اعادة الفارين من الجيش ، واجراء انتخابات في البنجاب ، وفعلاً اجريت الانتخابات عام 1985 حصل فيها حزب اكالي دال على الاغلبية المطلقة اذ اصبحت البنجاب اغلبية سيخية لاسيما بعد اغتيال انديرا غاندي وما تعرض له السيخ في دلهي وغيرها من المناطق ادت بهم بالهجرة بأعداد كبيرة نحو البنجاب [53] .

الخاتمة

1. ـ كان لعملية النجم الأزرق التي تم بها أقتحام المعبد الذهبي للسيخ من قبل الحكومة ، عواقب قريبة وبعيدة المدى ، وأيضاً اثرت بشكل عميق في المشهد السياسي والاجتماعي والثقافي في الهند ، اذ غيرت تلك العملية السياسة من التاريخ في الهند .
2. ـ صحيح ان العملية كانت بمثابة رد فعل على الحركة الانفصالية السيخية المتنامية التي تسعى لأنشاء دولة خالستان ، الا ان نتائجها ادت الى تطرف العديد من السيخ الذين شعروا بإحساس عميق بالظلم والخيانة ، مما ادى الى تصعيد التشدد والعنف السيخي في السنوات التي تلت ذلك . وكذلك تصعيد المشاعر الانفصالية السيخية وأحداث عواقب سياسية وانقسامات اجتماعية .
3. ـ ادت تداعيات عملية النجم الازرق الى حدث مأساوي غير مجرى التاريخ الهندي ورداً على العملية العسكرية اغتيلت رئيسة وزراء الهند (انديرا غاندي) ، من قبل حراسها السيخ وأثار ذلك الحدث اعمال شغب مناهضة للسيخ في دلهي وأجزاء اخرى من الهند مما ادى الى انتشار العنف وخسارة الارواح وألحاق الضرر بممتلكات السيخ ، وقد ادى هذا العنف وخسارة الارواح الى تعميق الانقسامات الدينية والطائفية مما ادى الى ندوب تركت اثر عميق ، وتأكلت الثقه بين مختلف الجماعات وبالتالي ادت تلك الاحداث في خلق شعور عميق بعدم الثقه والاقتراب بين مجتمع السيخ والحكومة .

قائمة الهوامش

1- Parkash Ananda , Ahistory of the tribune , New Delhi , 1986 , PP. 6 – 165
2-G.S. Bhargava , The Press in India : An over view , New Delhi , 2005 , PP.53 – etc .
3- Inder Malhotra , Indiraa Gandhi , Aperonal and potieal biography , London , 1989 , P. 182 .
4- راما تشاندرا جوها ، الهند بعد غاندي : تاريخ أكبر ديمقراطية في العالم ، ترجمة : لبنى عماد تركي ، موؤسسه هنداوي ، 2024 ، ص649 .
5- أحمد عبدالله ال سرور الغامدي ، السيخية نشأتها عقائدها ، مظاهرها الدينية والاجتماعية ، دار الأندلس للطباعة ، 2014
6- Harjit Sihgh , Sikh ethno – National upsurge and state – reponse 1978 – 1992 , NewDelhi , 2010 , P.48.
7- حزب اكالي دال : حزب سياسي سيخي ، يعد ثاني اقدم حزب في الهند بعد حزب المؤتمر الهندي ، تاسس عام 1920 ، كان من ابرز ايديولوجياته هو حماية الديانة السيخية ، طالب قبل استقلال الهند وبعد ان استقلت الهند ايضا اخذ يطالب بدولة يعيش فيها غالبية سيخية ، وصل اكالي دال الى السلطة لأول مرة بعد الاستقلال في ولاية البنجاب في مارس 1967 . للمزيد ينظر

References Singh Ajit , Shiromani Akali Dal Religio-Political Study1947-1990, Kaputhala: Arman Publications 2005 .

8- H.Peiris ,National l rou Pidentities and Problems of overnance in south Asia , New yourk , P.P . 411- 429 .
9- همام هاشم الألوسي ، السيخ في الهند ، القاهرة ، مصر ،2001 ، ص 55 – 85 .
10 - انديرا غاندي : ولدت عام 1917 لعائلة هندية معروفة ، ولها باع طويل في العمل السياسي حيث كان جدها موتيلال من ابرز رموز العمل السياسي في الهند ، وكذلك والدها جواهر لال نهرو . تولت منصب رئيس وزراء الهند 1966 – 1977 ، لكن خسرت المنصب بسبب اعلانها لحالة الطوارئ في الهند ، الا انها سرعان ما عادت للمنصب الذي تولته 1980 الى ان أغتيلت عام 1984 ، كان لها العديد من الخطوات التي اوصلت الهند نحو الامام اذ اطلقت القنبلة الذرية عام 1974 . للمزيد من التفاصيل ينظر : نبراس بلاسم كاظم ، انديرا غاندي ودورها في الحياة الأقتصادية والسياسية في الهند 1917 – 1977 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، 2016 .
11- Janak Dulari , The coyncil of ministers in Punjab , Acociological analvils M.Phiodissertatieh Submited to Puniab University , Chandigarh , P. 95 .
12- راما تشاندرا جوها ، المصدر السابق ، ص 649 – 650 .
13- جاجيت سينغ تشوهان : ولد في تاندا في البنجاب 1929 ، وتوفي 2007 ، طبيب اسنان ، تم انتخابة لأول مرة في عضوية مجلس البنجاب عام 1967 ومن ثم اصبح نائب رئيس مجلس النواب ، ومن ثم وزيراً للجالية في البنجاب ، وفي عام 1969 خسر في انتخابات الجمعية ، انتقل بعدها اى المملكة المتحدة لبدء حملته من اجل انشاء خلستان ، وفي عام 1979 انشأ مجلس خلستان الوطني . للمزيد من التفاصيل ينظر :
Nayar Kuldip , Kushwant Singh , Tragedy of Pynjab , vision books , 1985 .
14- يحيى خان : وهو سياسي وعسكري ، ولد في 4 شباط 1917 في مدينة شاكوال في باكستان ، تلقى تعليمه في اكاديميات كثيره كان أهمها اكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية ودرس في جامعة البنجاب والاكاديمية العسكرية الهنديه ووصلت رتبته العسكرية الى رتبة فريق أول ، اصبح له شأن كبير في باكستان تولى مناصب سياسية مهمه جدا كان اهمها منصب رئيس الوزراء الثالث في باكستان في مارس عام 1969 حتى ديسمبر 1971 ، حيث تنحى عن منصبه بسبب الحرب الباكستانية الهندية التي أدت الى انشقاق القسم الشرقي من باكستان وتأسيس دولة بنغلادش حيث تم تقديمه الى المحاكم بسبب تقصيره في هذه الحرب . وتوفي في اغسطس عام ١٩٨٠ . للمزيد ينظر :
حنان محمود عبد الرحيم نادر ، يحيى خان ودوره العسكري و السياسي في باكستان حتى عام 1971 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سامراء ، 2017 .
15- Bhatnagar , S. Verma , Political Dynamics and crises in Punjab , Amritsor , Guru Nanak Dev Univer sity ,1988 , P. 183
Singh Ajit , Sikh ldenity conscioysnes , 1947 – 1980 G.N.D , Amritsar , 1988 , P . 69 . 16-
Anand Balwant , changing patterns of way of life , 1983 , PP. 21 -22 . 17-

18-جارنايل سينغ بيند رانيويل : ولد في البنجاب عام 1947 وتوفي 1984 كان والده مزارعاً محلياً للسيخ ألتحق بالمدرسة عام 1953 وما لبث ان تركها ليعمل مع والده ثم عاد الالتحاق عام 1965 بمدرسة دينية سميت على اسم زعيمها بيندران كالان وسرعان ما اصبح المفضل لدى زعيم السيخ ومعلمهم كارتا سينغ الذي توفي مخلفاً جارنايل بعده زعيماً وبالفعل تم انتخابه 25 اغسطس 1977 وحصل على اللقب الديني . للمزيد من التفاصيل ينظر :
Singh khushwant , The Peoples Maharaj a : An authorized biography , Hay house , 2017

19- Vsha girdhar , origih , Growth and Decline in militancy and terrorism in Punjab since 1980 , Maharshi doyanand university , Rohtak , 1996 , P. 37 .
20- راما تشاندرا جواها ، المصدر السابق ، ص 651 .
Singh Ajit , op.cit , P. 81 . 21-
22- Grewal Gurdev , the Searching Eye : An insider looks at The punjab crises , New Delhi , 2006 , P. 44 .
23- راما تشاندرا جواها ، المصدر السابق ، ص 652 .
24- The New york time , 19 Nov 1982 .
Singh khuswant , Ahistory of Sikhs , Vol .2 , prince tom university press , 2006 , P. 332. 25-
Vsha girolhar , op.cit , P. 103 . 26-
Singh Sangat , The Sikhs in history , Amrit sar , 2005 , P. 257 . 27-
28- يوري اندرو بوف : دوبلوماسي وسياسي ولد 1914 ، توفي 1984 ، يعد تاسع رئيس للمجلس الرئاسي للسوفيت الاعلى الاتحاد السوفيتي ، تولى المنصب في 16 يونيو 1983 – 9 فبراير 1984 ، خريج كلية هندسة ، انضم الى الحزب الشيوعي 1939 – 1953 – 1957 عمل سفيراً للإتحاد السوفيتي في المجر ، من ثم تم تعينه في المخابرات السوفيتية التي اصبح رئيسها عام 1967 حتى 1982 . للمزيد من التفاصيل ينظر :
Martin Ebon, The Andropov File: The Life and Ideas of. Yuri V. Andropov, General Secretary of the Communist Party of the Soviet Union, McGraw-Hill Companies, 1983 .
29- Christo pher Andrw , The world wasgoing our way , 2006 , P. 152 .
30- RePort of the secretary to the Prime minister , statcment on the Indian operation at sri ltarmandir sahibin 1984 , pubished : 4 february 2014 .
31- Vsha girdhar , Op.cit , P.111 .
32- K .S . Brar , operation Blue star , New Delhi , 1993 , P. 25 .
Harjit Singh , Sikh ethno – National up svrge and State repones 1978 – 1992 , Amritsar Punjab , 2010 , P.117 .
33-
Vsha girdhar , Op.cit , P.111 . 34-
Dinesh Bassi , Rol of the fourth estate in she Ding Public opinion : Acom partive , centre for sonth and central Asian studies , PP.53-84 . 35-

36- Vsha girdhar , Op.cit , P.111 .
Vsha girdhar , Op.cit , P.113 37-
38- Singh Sangat, op.cit , P.409
k.sasiala, op.cit,p 362 39-

40- راماتشاندرا جواها، المصدر السابق، ص 661.

vsha girdhar, op.cit, p.116 41-
42- V.M. Tarkunde , oppression in Punjab Ahind maz Door kisan panchayat publication , PP. 53 – 65
Singh Sarbjit , operation Blak thunder : An eye witness account of terrorism in Punjab New Delhi , 2002 , P.136 . 43-
Singh Sarbjit , ob.cit , p ,136 . 44-
Khush want singh , My Bleeding Punjab , New Delhi , 1992 , PP. 90 – 92 45-

46 - حزب المؤتمر الوطني الهندي : تأسس هذا الحزب عام 1885 من قبيل موظف بريطاني يدعى الن هيوم ، وذلك ليكون أداة للحكومة البريطانية ، ولم تكن أهدافة عند التأسيس أي مطالبة بالاستقلال وإنما كان عمله ممارسة الضغط ضد الحكومة لتحسين الاوضاع المعيشية الصعبة للشعب الهندي ، وبعد ذلك تحول الحزب الى حركة وطنية شعبية . للمزيد من التفاصيل ينظر :
ليلى ياسين حسين الأمير ، حزب المؤتمر الوطني الهندي 1919 – 1930 ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 1983 ، ص14 – 20 .

Singh Khnswant , Op.cit , P. 385 47-
Deol Harnik , Nationalism in India , Acase stndy of Punjab , London , 2000 , P. 109 . 48-

49- راجيف غاندي: ولد راجيف غاندي في 20 اب 1944 في مومباي وكان ينتمي الى عائله معروفه في عموم الهند ، والده فيروز غاندي ووالدته انديرا غاندي ، تلقى تعليمه منذ صغره في مدرسة داخليه وعندما انتهى من المدرسة . ألتحق بكلية ترينيتي كامبرج ودرس الهندسه الميكانيكيه فيها . بعدها انضم الى نادي دلهي للطيران لان مهنة الطيار كان من ابرز هواياته وحقق هوايته هذه واصبح طياراً بارعاً وعمل في شركة طيران الهند . لم يكن محباً للعمل السياسي ولكن اجبر للعمل فيه عندما اصبح مستشاراً لوالدته انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند بعد وفاة اخيه سنجاي، بعدها تدرج بالمناصب السياسيه حتى اصبح رئيس الوزراء السابع للهند عام 1984 بعد وفاة والدته، حتى ديسمبر عام 1989 بسبب خسارته في الانتخابات . اغتيل راجيف في 21 ايار عام 1991 اثناء مشاركته في مؤتمر انتخابي لحزب المؤتمر الوطني الهندي للمزيد ينظر:
نور خضر علي حسين ، راجيف غاندي ودورة السياسي في الهند 1944- 1991 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2023 .

50- Singh patwant , The sikh , New Delhi , 2004 , P.193 .
Singh Khnswant , Op.cit , P. 341 . 51-
Singh Sangat, op.cit , P.408 . 52-
53- Khushwant singh , op.cit , P113 .

قائمة المصادر

أولاً/الكتب الاجنبية:

1. Anand Balwant , changing patterns of way of life , 1983.
2. Bhatnagar , S. Verma , Political Dynamics and crises in Punjab , Amritsor , Guru Nanak Dev Univer sity ,1988
3. Christo pher Andrw , The world wasgoing our way , 2006.
4. Deol Harnik , Nationalism in India , Acase stndy of Punjab , London , 2000 4.
5. Dinesh Bassi , Rol of the fourth estate in she Ding Public opinion : Acom partive , centre for sonth and central Asian studies
6. G.S. Bhargava , The Press in India : An over view , New Delhi , 2005 .
7. Grewal Gurdev , the Searching Eye : An insider looks at The punjab crises , New Delhi , 2006 .
8. H.Peiris ,National l rou Pidentities and Problems of overnance in south Asia , New yourk .

9. Harjit Sihgh , Sikh ethno – National upsurge and state – reponse 1978 – 1992 , NewDelhi , 2010
10. Harjit Singh , Sikh ethno – National up svrge and State repones 1978 – 1992 , Amritsar Punjab , 2010
11. Inder Malhotra , Indiraa Gandhi , Aperonal and potieal biography , London , 1989 11.
12. Janak Dulari , The coyncil of ministers in Punjab , Acociological analvils M.Phiodissertatieh Submited to Puniab University , Chandigarh .
13. K .S . Brar , operation Blue star , New Delhi , 1993 13.
14. Khush want singh , My Bleeding Punjab , New Delhi , 1992 14.
15. Martin Ebon, The Andropov File: The Life and Ideas of. Yuri V. Andropov, General Secretary of the Communist Party of the Soviet Union, McGraw-Hill Companies, 1983
16. Nayar Kuldip , Kushwant Singh , Tragedy of Pynjab , vision books , 1985 16.
17. Parkash Ananda , Ahistory of the tribune , New Delhi , 1986 . 17.
18. References Singh Ajit , Shiromani Akali Dal Religio-Political Study1947-1990, Kaputhala: Arman Publications 2005 .
19. RePort of the secretary to the Prime minister , statcment on the Indian operation at sri ltarmandir sahibin 1984 , pubished : 4 february 2014
20. Singh Ajit , Sikh ldenity conscioysnes , 1947 – 1980 G.N.D , Amritsar , 1988 20.
21. Singh khushwant , The Peoples Maharaj a : An authorized biography , Hay house , 2017 .
22. Singh khuswant , Ahistory of Sikhs , Vol .2 , prince tom university press , 2006 .
23. Singh patwant , The sikh , New Delhi , 2004 23.
24. Singh Sangat , The Sikhs in history , Amrit sar , 2005 24.
25. Singh Sarbjit , operation Blak thunder : An eye witness account of terrorism in Punjab New Delhi , 2002
26. V.M. Tarkunde , oppression in Punjab Ahind maz Door kisan panchayat publication 26.
27. Vsha girdhar , origih , Growth and Decline in militancy and terrorism in Punjab since 1980 , Maharshi doyanand university , Rohtak , 1996

ثانياً/ الكتب العربية:

1. أحمد عبدالله ال سرور الغامدي ، السيخية نشأتها عقائدها ، مظاهرها الدينية والاجتماعية ، دار الأندلس للطباعة ، 2014 .
2. راما تشاندرا جوها ، الهند بعد غاندي : تاريخ أكبر ديمقراطية في العالم ، ترجمة : لبنى عماد تركي ، مؤسسه هنداوي ، 2024 .
3. همام هاشم الألوسي ، السيخ في الهند ، القاهرة ، مصر ،2001 .
4.

ثالثاً/ الرسائل والاطاريح:

1. حنان محمود عبد الرحيم نادر ، يحيى خان ودوره العسكري و السياسي في باكستان حتى عام 1971 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة سامراء ، 2017 .
2. ليلى ياسين حسين الأمير ، حزب المؤتمر الوطني الهندي 1919 – 1930 ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 1983 .
3. نبراس بلاسم كاظم ، انديرا غاندي ودورها في الحياة الأقتصادية والسياسية في الهند 1917 – 1977 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، 2016 .
4. نور خضر علي حسين ، راجيف غاندي ودورة السياسي في الهند 1944- 1991 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2023 .

رابعاً/ الصحف:

1. The New york time , 19 Nov 1982 .